

## الفرق بين النحو والصرف

- ١- الصرف يدرس الكلمة، والنحو يدرس الجملة. النحو: (علم يُعرف به أحوال الكَلِمِ إفرادًا وتركيبًا)
- ٢- الصرف هو مقدمة لدراسة النحو إذ يحتاج النحو إلى معرفة أحوال الكلمة المفردة قبل أن تعرف كيفية تركيبها .

اعلمْ بأنَّ الصرفَ أمٌّ للعلوم...والوالدُ النحوُ مصالِحًا يرومُ.

يقوى به الدَّارونَ في الدَّرَابَةِ... يطغى الذي عَرِيَ في الرَّوَايَةِ /الدراون - العالمون بها - يطغى في نقل المرويِّ من العلوم

(العيني، صاحب مَرَاحِ أرواحِ الرجالِ العلما - بدل من الرجال -).

بعد تصريف العزي، يدرس شذا العرف إذ هو يتناول تصريف الأفعال وتصريف الأسماء و أحكام تَعْمَهُمَا، إما تصريف العزي فهو يتعلق بتصريف الأفعال فقط.

صرف إمام العلوم (ميره كهوره كهيه)

يقول " الزمخشري " : " وذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية : فقها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع، ومكشوف لا يتقنع سعة كلام تتضح وتعرف من خلال الصرف.

فائدة علم الصرف:

١- عصمة اللسان من الخطأ في نطق الكلمات العربية وكتابتها .

٢- معرفة الحروف الأصلية من الزوائد .

٣- مراعاة قانون اللغة في الكتابة - فن الرسم - .

٤- القدرة على تحويل الأصل الواحد إلى صيغ تناسب المعاني المختلفة.

واضع علم الصرف :

قيل: هو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، فقد ميز مسائل علم النحو عن الصرف، وقيل: هو أبو عثمان المازني.

مراحل الصرف

١- مرحلة الاندماج مع النحو في قرن واحد دون تمييز أو تفريق.

٢- مرحلة الانفصال والاستقلال (باسم علم التصريف).

٣- مرحلة التكوين والاكتمال.

والتغيرات التي يدرسها الصرف نوعان:

١- تغيرات معنوية: كتحويل بنية الكلمة إلى أبنية وصيغ مختلفة كتحويل المصدر إلى اسم فاعل و اسم مفعول

وهذه التغيرات يرافقها تغير دلالي . فالمصدر عند تغيير بنيته إلى اسم فاعل لا تبق دلالته كما هي .

٢- تغيرات لفظية: وهي تتعلق بقوانين بناء الكلمة العربية وتآلف أصواتها ولا يرافقها تغير في المعنى نحو

تحويل قول إلى قال .

الأسئلة:

- ١- في ضوء ما تقدم ما هو علم الصرف؟
- ٢- ما هي فائدة دراسة علم الصرف؟
- ٣- في ضوء ما تقدم ما هو المجرد والمزيد فيه؟
- ٤- كيف تعرف أن الحرف في الكلمة أصلي أو زائد؟
- ٥- مثل بمثال من عندك لفعل مجرد ثلاثي، وفعل مجرد رباعي، وفعل مزيد فيه على الثلاثي، وفعل مزيد فيه

على الرباعي؟

٦- ما هو وزن الكلمات التالية:

(رَأْسٌ - كَيْفٌ - رَحِمٌ - اِفْتَدَرَ - تَرَيَّحٌ - يَتَرَيَّحُ - سَامَحٌ - اِفْشَعَرَ - تَكَلَّمَ - اسْتَفْهَمَ - أَرْهَبَ - يَتَدَخَّرُ - اِصْفَرَ).

٧- في ضوء ما تقدم كيف نزن المجرد والزائد؟

٨- عين نوع الأفعال التالية وبين وزنها:

(حَسَدٌ يَحْسُدُ، وَقَفَ يَقِفُ، ظَهَرَ يَظْهَرُ، نَعِمَ يَنْعَمُ، قَبِحَ يَقْبِحُ، شَرِبَ يَشْرَبُ، أَمَرَ يَأْمُرُ - بَرَهَنَ يُبْرِهِنُ - فَهَمَ يَفْهَمُ).

٩- ما هو وزن المجرد الرباعي؟

١٠- ما هي أبواب الثلاثي المزيد فيه بحرف واحد؟

اعلم أن الحُسن له معنيان:

الأول: أنه عبارة عن تناسب الأعضاء على ما ينبغي.

الثاني: ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين اللمس ونحو ذلك، والمراد هنا الأول، لأن هذا الباب

مختص بأفعال الطباع ونحوها وهي الأفعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة التي جُبل عليها الإنسان كالحسن والقبح من أفعال الطباع.

سميت حروف الحلق بالحلق لخروجها من الحلق.

س / أبي يأبى شاذ في الباب الثالث، وهو وارد في القرآن الكريم، قال تعالى: (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ)، وقال تعالى: (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، قلت: كونه شاذًا، لا ينافي وقوعه في أفصح الكلام.

والشاذ على ثلاثة أقسام: الأول: ما يكون مخالفًا للقياس دون الاستعمال كالقود والصيد واستحوذ بلا قلب الواو

ألفا.

الثاني: ما يكون مخالفًا للاستعمال دون القياس، نحو ضرب يضربُ بضم الراء في المضارع وهما مقبولان لكن

الثاني دون الأول.

الثالث: مخالف لهما مثل (قَوْلٌ) و(بَيْعٌ) ماضي بلا قلب الواو والياء ألفا.

أسباب اللزوم وهي عشرون، وأسباب التعدية ترتقي إلى أحد عشرة.

## الضابط في معرفة المتعدي واللازم

وهو أن ما يُفعل بجميع البدن فهو لازم كقام ودخل وخرج، وما يُفعل بعضو واحد أو قلب أو حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق، لكن هذا استقراء جائز التخلف، والحق أن متعلق الفعل إذا كان مما يستغني عن تصريحه فلازم وإلا متعد.

اجتمع القومُ والأميرَ (م. معه) يومَ (م. فيه)، الجمعةِ اجتماعاً (م. مطلق) تأديباً (م. لأجله) لزيد.

مثال/ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ تَسَمَّعَ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه البخاري، والأنكُ هو الرصاصُ المذابُ، فقد يتحدث اثنان بينهم سرا ويمر شخص لا يحبون أن يسمع ما يقولونه، فيصل إلى سمعه حديثهم، فيظنُّ أن الحديث قد انطبق عليه وقد وقع في الوعيد، والحقيقة ليس الأمر كذلك لأن صيغة (تَسَمَّعَ) تختلف عن (سَمِعَ) فالأولى تقتضي التكلف أي السعي في تحصيل السماع بأن يذهب يتجسس على حديثهم فهذا هو محل الوعيد بخلاف غير الساعي بذلك وهذا الفرق عرفناه بعلم الصرف.

مثال آخر: قال الله تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) فقد يخفى ما معنى المفاز، فإذا رجع إلى علم الصرف علمت أن هذه الصيغة اسم مكان فالمعنى إن للمتقين مكانا للفوز وهو حدائق الجنة.

فالحروف تسعة وعشرون حرفا هي: (أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- ن- ه- و- ا- ي) وتسمى حروف الهجاء وحروف المبنى.  
وتنقسم هذه الحروف إلى قسمين: حروف علة وهي: (و- ا- ي)، وحروف صحيحة وهي بقية الأحرف.

## الأسئلة:

س ١/ ما هو الحرف الأصلي؟

ج ١/ هو ما لا يسقط في تصريف الكلمة، إلا في علة صرفية كسقوط الواو من الفعل (بعد) وأصله (وعد) مضارعه يوعد محذوف الواو لوقوعها بين عدوتَيْها الياء والكسرة وكذلك الأفعال (وَزَنَ، وَجَدَ، وَرَثَ).

س ٢/ كم نوع هي حروف الزيادة؟

ج ٢/ حروف الزيادة عشرة أحرف، وهي نوعان:

أ- الزيادة الناشئة عن تكرار حرف أصلي، نحو: (هَذَّبَ، عَظَّمَ، عَلَّمَ، قَدَّمَ) فالحرف المشدد أصله حرفان.

ب- الزيادة الناشئة عن حروف الزيادة العشرة يجمعها قولك: (أمان وتسهيل)، أو: (سألتمونيها - السين - الهمزة - اللام -

التاء - الميم - الواو - النون - الياء - الهاء - الألف -)، أو: (هناء وتسليم)، نحو: (مستخرج)، فالميم والسين والتاء من

حروف الزيادة لأن أصل الكلمة (خَرَجَ).

س ٣/ ما هو الحرف الزائد في أصول الكلمة؟

ج ٣/ هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما ويصح سقوطه في بعض تصريفها، مثل حرف (الألف) في

(قاتل)، و(الميم والواو) في (مقتول) من المادة الأصلية (قَتَلَ)، وكذلك همزة (أكرم) لأنها تحذف في المضارع، فتقول:

(يُكْرِمُ) وفي اسم الفاعل (مُكْرِمٌ)

س ٤ / مَنْ هو واضع علم التصريف؟

ج ٤ / الرأي القريب إلى الصواب أنّ أول مَنْ وضعه هو أبو الأسود الدؤلي بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ثم هذّباه وفصّلاه عن الإعراب - النحو - ١ - معاذ بن مسلم الهراء - سُمي بالهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية الواردة من مدينة هرات - الكوفي، ٢ - وأبو عثمان المازني البصري.

س ٥ / ما هي الحروف الأصلية في اللفظ، ولماذا اختير من بين حروف الهجاء (ف، ع، ل) لوزن الأفعال؟

ج ٥ / هي التي تقابل حروف (ف ع ل) وتسمّى فاء الفعل وعين الفعل ولام الفعل، ولعلّ السر في اختيار هذه الأحرف ولفظها (فَعَلَ) كونها أعمّ جميع الأفعال وتعامل الناس بها، وجاءت الكثير من الآيات الدالة على كلمة (فعل) كقوله تعالى: {أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَتْنَا يَا إِبْرَاهِيمُ}، وقوله تعالى: {وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ}، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ}، وقد يكون السبب في اختيار هذا الأحرف من دونها لتعدد مخارجها، حيث أنّ الفاء تخرج من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان، ليعمّ اللفظ كافة المخارج.

س ٦ / إلى كم قسم تنقسم أبواب التصريف؟

ج ٦ / تنقسم أبواب التصريف إلى خمسة وثلاثين بابا، وهي كالآتي:

سنة أبواب للثلاثي المجرد. (فتحٌ ضمٌّ، فتحٌ كسرٌ، ففتحان.. كسرٌ فتحٌ، ضمٌّ ضمٌّ، كسرتان - وثقٌ زيد ببيكر؛ (ورث متعدد!) -)

ثلاثة أبواب لما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي.

خمسة أبواب لما زيد فيه حرفان على الثلاثي.

أربعة أبواب لما زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثي.

باب واحد لفعل الرباعي المجرد.

باب واحد مزيد فيه حرف واحد ملحق بالرباعي.

بابان مزيد فيه حرفان ملحق بالرباعي.

سنة أبواب لملحق (دحرج) الرباعي.

خمسة أبواب لملحق (تدحرج) الرباعي.

بابان لملحق (احرنجم) الرباعي.

والمجموع الكلي لأبواب البناء خمسة وثلاثون بابا.

واعلم أنّ الفعل المنحصر في هذه الأبواب: إما ثلاثي مجرد سالم، نحو: (كَرَمَ)، وإما ثلاثي مجرد غير سالم، نحو:

(وَعَدَ)، وإما رباعي مجرد سالم، نحو: (دَحْرَجَ)، وإما رباعي مجرد غير سالم، نحو: (وسوسَ)، وإما ثلاثي مزيد فيه

سالم، نحو: (أَكْرَمَ)، وإما مزيد فيه غير سالم، نحو: (أَوْعَدَ)، وإما رباعي مزيد فيه سالم، نحو: (تَدَحْرَجَ)، وإما رباعي

مزيد فيه غير سالم، نحو: (تَوَسَّوسَ)، ويقال لهذه الأقسام الأقسام الثمانية.

## أنواع الفعل وتصريفه

الجماد: هو ما يلزم صيغة واحدة في التعبير، ولا يقبل التحويل إلى صيغة غيرها، مثل: بُسَّ - لَيْسَ - عَسَى .

١- ما لزم صيغة الماضي، مثل: عَسَى، لَيْسَ، نِعَمَ، حَبِّدَا، تَبَارَكَ اللهُ، ما أصبره! أصبر به.

٢- ما لزم صيغة الأمر، مثل: هَبْ، هَاتِ، تَعَالَ، تَعَلَّمْ - بمعنى اعلمْ اعتقد، مثل: تَعَلَّمْ أَنْ تَلْبَسَ الْعِلْمَ عِبَادَةَ.

(هَبْ) تكون فعلاً جامداً بمعنى (ظَنَّ) مثل: هَبْ زَيْدَا صَدِيقَا. وتكون فعلاً متصرفاً بمعنى (أَعْطَى)، من: وَهَبَ يَهَبُ -

هَبْ، مثل: هَبْ زَيْدَا كِتَابَا. وتكون فعلاً متصرفاً بمعنى (خَفَّ) من: هَابَ - يَهَابُ - هَبْ، مثل: هَبْ رَبِّكَ.

(يَنْبَغِي) يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَضَارِعِ فَقَطْ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِاللَّامِ، مِثْلُ: (لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ)... فَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي قِيلَ:

(كَانَ يَنْبَغِي... ) أَوْ (مَا كَانَ يَنْبَغِي...).

الْمُتَصَرِّفُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ، وَيَقْبَلُ التَّحْوِيلَ مِنْ صِيغَةٍ إِلَى أُخْرَى، مِثْلُ: ذَهَبَ - يَذْهَبُ - اذْهَبَ.

١- تَأَمُّ التَّصَرُّفِ: مَا يُصَاغُ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ، مِثْلُ: جَلَسَ - يَجْلِسُ - اجْلِسْ. وَفَهِمَ - يَفْهَمُ - افْهَمْ. وَعَدَدَ - يَعِدُ - عِدْ.

٢- نَاقِصُ التَّصَرُّفِ: مَا يُصَاغُ فِي:

أ- الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ فَقَطْ، مِثْلُ: كَادَ - يَكَادُ. أَوْ شَكَ يُوْشِكُ. مَا زَالَ - مَا يَزَالُ. مَا انْفَكَّ - مَا يَنْفَكُّ. مَا بَرِحَ - مَا يَبْرَحُ. مَا فَتَى - مَا يَفْتَأُ (وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ أَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ أَخْوَاتِ كَانِ أَوْ كَادِ الَّتِي تَرْفَعُ وَتَنْصَبُ). ب- الْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ فَقَطْ، مِثْلُ: يَدَعُ - دَعَّ. يَذَرُ - ذَرَّ.

الْمُجْرَدُ: هُوَ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً لَا يُمْكِنُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْ أَحَدِهَا، مِثْلُ: خَرَجَ - زَلَزَلَ.

الْمَزِيدُ: هُوَ مَا كَانَ بَعْضُ أَحْرَفِهِ زَائِدًا لِإِفَادَةِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي الْمَجْرَدِ، مِثْلُ: تَخَرَّجَ - اسْتَخْرَجَ - تَزَلَزَلَ.

- يُعْرَفُ الْمَجْرَدُ وَالْمَزِيدُ فِيهِ مِنَ الْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ بَرْدَهُمَا إِلَى الْمَاضِي.

الصَّحِيحُ: هُوَ مَا كَانَ أَحْرَفُ مَاضِيهِ الْمَجْرَدِ صَحِيحَةً، مِثْلُ: دَخَلَ - سَأَلَ - مَرَّ - كَتَبَ.

الْمُعْتَلُّ: هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ أَحْرَفِ مَاضِيهِ الْمَجْرَدِ حَرْفَ عِلَّةٍ، مِثْلُ: وَجَدَ - قَالَ - بَنَى - كَوَى - وَقَى.

- يُعْرَفُ الصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُّ مِنَ الْأَفْعَالِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَاضِي الْمَجْرَدِ.

اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ويتم به معناه، ولا يتعداه إلى مفعول به، مثل: غَابَتِ الشَّمْسُ. هَطَلَ الْمَطَرُ.

## أنواع اللازم:

- مَا دَلَّ عَلَى هَيْئَةٍ، نَحْوُ: طَالَ - قَصُرَ، غَلُظَتْ يَدُهُ.

- مَا دَلَّ عَلَى نِظَافَةٍ أَوْ قِذَارَةٍ، نَحْوُ: طَهَّرَ - وَسَخَّ، مِثْلُ: نَظَّفَتْ ثِيَابَهُ.

- مَا دَلَّ عَلَى عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ، نَحْوُ: عَوَّرَ - حَوَّرَ، مِثْلُ: حَوَّلَتْ عَيْنَهُ.

- مَا دَلَّ عَلَى عَرَضٍ غَيْرِ لَازِمٍ، نَحْوُ: مَرَضَ - عَطَشَ، مِثْلُ: فَرِحَ زَيْدٌ.

- مَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ، نَحْوُ: اخْضَرَ - اسْوَدَّ، مِثْلُ: ابْيَضَّ شَعْرُهُ.

- مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ)، نَحْوُ: كَرَّمَ - شَرَّفَ، مِثْلُ: حَسَّنَ خُلُقَهُ.

- مَا كَانَ مِنْ أَفْعَالِ الْغَرَائِزِ وَالطَّبَاعِ، نَحْوُ: شَجِعَ - جَبَنَ، مِثْلُ: بَخِلَ زَيْدٌ.

المتعدّي: هو الفعل الذي يتعدّى أثره فاعله ويتجاوزُه إلى المفعول به، مثل: فَتَحَ زِيَادُ الْبَابِ. أَكَلَ زَيْدٌ تَفَّاحَةً. أُعْطِيَ زَيْدًا كِتَابًا. أَرَيْتُ زَيْدًا الْأَمْرَ وَاضِحًا.

المعلّوم: هو الفعل الذي يُذكرُ فاعله في الكلام، مثل: قَرَعَ النَّازِرُ الْجَرَسَ. فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ ثُمَّ أَغْلَقَهُ. المَجْهُولُ: هو الفعل الذي لا يُذكرُ فاعله في الكلام، وتغيّرُ صورته لأجل نائب الفاعل، مثل: قُرِعَ الْجَرَسُ. فَتَحَ الْبَابُ ثُمَّ أَغْلِقَ. فَتَحَتِ النَّافِذَةُ. تصريف الأفعال: هو تغيير بِنِيَةِ الفعل لتستوعب الأزمنة والمعاني وتناسب الضمائر، مثل: سَمِعَ - يَسْمَعُ - اسْمَعُ.

س ١ / ما همزة الوصل؟ وما شأنها؟ عزّز إجابتك بالمثال.

ج ١ / همزة الوصل تأتي بها توصلاً للنطق بالساكن في أول الكلمة، لأنه لا يبدأ بالساكن كما لا يتوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة هي همزة الوصل، وشأنها أنها تثبت في الابتداء، وتسقط أثناء الكلام، مثل: (استثبتوا) أمر للجماعة بالاستثبات.

س ٢ / بين مواضع همزة الوصل في الفعل - مع التمثيل -.

ج ٢ / احتاج الفعل إلى همزة الوصل لكثرة مجيء أوله ساكناً من أصالة التصريف فيه ويجب الإتيان بها في أمر الفعل الثلاثي، مثل: (امض، اخش، انفذ)، من: (مضى، وخشي، ونفذ)، كما يجب الإتيان بها في أمر الخماسي والسداسي، وماضيهما ومصدرهما، مثل: انطلق، واستخرج، وانطلق، واستخرج، وانطلاق، واستخراج.

س ٣ / بين مواضع همزة الوصل في الأسماء والحروف مع التوضيح.

ج ٣ / همزة الوصل في مصدر الفعل الخماسي - انكسر، اجتمع - والسداسي - استخرج، اعشوشب - كما عرفنا، وفي عشرة أسماء محفوظة، وهي: (اسم - واست (الدبر) - وابن، وابنم - هي ابن زيد عليها الميم للمبالغة -، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنان، وايمن - اليمن للبركة ويستعمل للقسم -) المخصوص بالاسم، ولم تحفظ في الحروف إلا في (أل - الرجل، والكتاب والولد، وهكذا) وتبدل ألفا مع همزة الاستفهام لأن كلا منهما مفتوحة، ولا يجوز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل همزة الوصل ألفا فنقول: الأمير حاضر.

س ٤ / ابن الأفعال في الجمل الآتية للمجهول، وأجر التغيير اللازم:

١ - استعدتُ المالَ. (استعيد المأل).

٢ - يظنُّ الناسُ بكَ الخيرَ. (يظنُّ بكَ الخير).

٣ - يهدي اللهُ المخلصينَ إلى الصَّوابِ. (يُهدي المخلصونَ إلى الصَّواب).

٤ - أهنتُ النَّمامَ. (أهين النَّمام).

٥ - عافى اللهُ أخي. (عوفي أخي).

٦ - انخدَع الغافلونَ بزهره الدنيا. (أنخدَع بزهره الدنيا).

٧ - يستفيدُ الناسُ من علمك. (يُستفادُ من علمك).

س ٥ / استخراج الأفعال من الآيات الكريمة الآتية وميِّز المبني للمعلوم من المبني للمجهول وبين فاعل الفعل أو

نائبه.

١- (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) (٣٨) أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) الحج: ٣٨ - ٤٠.

٢- (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ) (١٠) قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنَا وَأَحْبَبْنَا آتَيْنَا فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (١١) ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) غافر: ١٠ - ١٢.

٣- (وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الجاثية: ٢٨.

س ٦ / هات فعلاً على كل وزن مما يأتي:

١- فَعَلَّلَ، ٢- اِفْعَلَّلَ، ٣- اِفْعَلَّلَ، ٤- اِفْعَلَّ، ٥- فَوَعَلَ، ٦- فَيَعَلَ.

س ٧ / عين الحروف الزائدة في الكلمات الآتية:

استغفر - انفتح - شافع - مُشَفَّع - احمر - تصالح - أشرف - يسر - اختصم - تعلم - استقر - منصور - ظريف - مكتبة.

ج ٧ / الكلمة - نوعها - أحرف الزيادة:

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
(الألف والسين والتاء)	فعل مزيد فيه بثلاثة أحرف	استغفر
(الألف والنون)	فعل مزيد بحرفين	انفتح
(الألف)	اسم مزيد بحرف واحد	شافع
الميم والفاء الثانية من الفاء المضعفة	اسم مزيد بحرفين	مُشَفَّع
الألف والراء الثانية من الراء المضعفة	فعل مزيد بحرفين	احمر
التاء والألف	فعل مزيد بحرفين	تصالح
الألف	فعل مزيد بحرف واحد	أشرف

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
يَسَّرَ	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اِخْتَصَمَ	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تَعَلَّمَ	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
اسْتَفَرَّ	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
مَنْصُورٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو
ظريف	اسم مزيد بحرف واحد	الياء
مكتبة	اسم مزيد بحرفين	الميم والتاء

(لا تَخْشُونَ) أصله: تَخْشِيُونَ، حذفت ضمة الياء للثقل، ثم الياء لالتقاء الساكنين، فقليل: تَخْشُونَ، وأدخل (لا) الناهية، فحذفت النون فقليل: لا تَخْشَوْ، فلما ألحق نون التأكيد، التقى ساكنان: الواو والنون المدغمة، ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه، بل حرك ما يناسبه، وهو الضم لكونه أخته، فقليل: لا تَخْشُونَ، وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور.

(ولا تَخْشِينَ) أصله: تخشيين، حذفت كسرة الياء، ثم الياء، وأدخل (لا) الناهية، فحذفت النون، فقليل: لا تَخْشِي، فلما ألحق نون التأكيد، التقى ساكنان: الياء والنون، فلم يحذف الياء، بل حرك بالكسر لكونه مناسباً له، وهي نهي المخاطبة.

(لَتُبْلَوْنَ) أصله: لتبلون، فأعلل إعلال تخشون، فقليل: لَتُبْلَوْنَ، فأدخل عليه نون التأكيد، وحذفت نون الإعراب، وضمت الواو كما في (لا تخشون) وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنياً للمفعول، من البلاء، وهو التجربة. (فَأَمَّا تَرَيْنَ) أصله: تَرَأَيْنَ، على وزن تفعلين، حذفت همزته بعد نقل حركتها، فقليل: تَرَيْنَ، ثم حذفت كسرة الياء، ثم الياء.

السؤال / ١ / على أي نوع من أنواع الكلمة تدخل همزة الوصل؟ مثل لذلك.

س / ٢ / عدد الحركات التي تعترى همزة الوصل مع المثال لكل.

س / ٣ / ما الفرق بين الماضي المعلوم والمجهول من حيث الحركات؟



- س ٤ / ميّز بين همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمات الآتية:
- ابنٌ، ٢- أكرمَ، ٣- الرجلُ، ٤- استخرَجَ، ٥- استخرَجَ، ٦- أكلَ، ٧- أنصُرُ، ٨- أيمنٌ، ٩- انطلقَ، ١٠- أكلًا.
- س ٥ / أثتِ بالمضارع من الأفعال التالية مُفرِّقا بين المضمومة فيه حروف المضارعة والمفتوحة:
- ١- طلبَ، ٢- تعبَ، ٣- أصبحَ، ٤- درَبَخَ، ٥- استَحَجَرَ، ٦- كَلَّمَ، ٧- صَارَعَ، ٨- أذَاعَ، ٩- استرجَعَ.

- 
- س ١ / استخرج أمر الحاضر من الأفعال الآتية:-
- أكلَ - أكرمَ - فرَّحَ - استرجَعَ - بسَمَلَ - حَسُنَ.
- س ٢ / أثتِ باسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية:
- ذَهَبَ - خرَجَ - عَلِمَ - لَعِبَ - فَتَحَ - شَرِبَ.
- س ٣ / عرّف اسم الفاعل والمفعول والمضاعف، وفسّر الإدغام.
- س ٤ / لمَ لم تدخل النون الخفيفة في التثنية وجمع المؤنث؟
- س ٥ / بين في أي موضع يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر، إذا اتصلت به نون التوكيد.
- س ٦ / عدد حروف الزيادة. ومثل لكلٍ بمثال.
- س ٧ / عدد أسباب التعدية مع المثال.
- س ٨ / بين الفعل المتعدي واللازم من الأفعال الآتية:
- خرَجَ - درَسَ - كتبَ - قرَأَ - غَسَلَ - أكلَ - ماتَ - صبرَ - جاعَ .
- س ٩ / متى يكون الإدغام واجبا؟ ومتى يكون ممتنعا؟
- س ١٠ / متى تقلب تاء (افتعل) طاء؟

---

س / لماذا سميت حروف العلة بحروف العلة؟

ج / سميت (الواو والألف والياء) بحروف العلة؛ لأن العليل لا يتلفظ إلا بها عند الأئين نحو واي، فأضافوا هذه الحروف إلى العلة لتلفظ العليل بها لأن من عادتهم أنهم يضيفون شيئا إلى شيء لأدنى ملابسة، ولا يبعد أن تسمى بحروف العلة لوقوع التغييرات فيها كثيرا، وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله، وتسمى هذه الحروف أيضا حروف الزوائد واللين والمد أما تسميتها بالزوائد فظاهرة، وأما باللين فلما فيها من اللين لاتساع مخارجها وأما بالمد فلقبولها الامتداد فالعلة أعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منهما، ثم اللين أعم من المد لعدم اشتراط أن يكون حركة ما قبله من جنسه، وأما المد فهو مشروط بهذا الشرط، والزوائد أعم من العلة لأن حروفها عشرة وهي: اليوم تنسأه أو سألتمونها.

وقيل: حروفُ واي هي حروفُ العلة... والمدُّ ثمَّ اللين والزيادة  
المثال: وهو ما كانت فاءه «الحرف الأول» حرف علة.  
مثل: وعد، وجد، ولد، وسع، يبس، ينع، يتم، يئس.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المعتل الأول بالواو يغلب على الفعل المعتل الأول بالياء، وقد حصر بعض الصرفيين الأفعال المعتلة بالياء فيما يقرب من أربعة وعشرين فعلا بعضها قليل الاستعمال في اللغة وإليك بعضها للاستزادة:

يفع، يقن، يمن، يسر، يقظ، يرق.

يتن بمعنى ولدة المرأة ولدا يتنا وهو المنكوس.

يهت بمعنى انتن، مثل: انتن الجرح.

يقه بمعنى أطاع وأسرع.

يعر بمعنى أصاح، تقول: يعرت الغنم.

يفخ بمعنى الضرب على اليافوخ، تقول: ضربت يافوخه.

يمم بمعنى غرق في اليم.

يدع بمعنى صبغ.

يلل قصر، تقول: يَلَّت الأسنان أي قصرت.

يرر بمعنى صلب.

ويكون حرف العلة في أول الفعل واوا، أو ياء، ولا يكون ألفا؛ لأن الألف لا تقع في أول الكلمة لأنها حرف مد.

وقد سُمي النحاة الفعل المعتل الأول مثالا للمائثلة الفعل الصحيح في احتمال ظهور الحركات على حروف العلة.

---

الأسئلة:

س ١/ بين ما حصل في الكلمات التي تحتها خط فيما يلي من إعلال.

س ٢/ ما هو الفعل الصحيح؟

س ٣/ ما هو الفعل المعتل؟

س ٤/ ما هو الفعل المثل؟ وما هو الفعل الناقص أو المنقوص، و كذلك الفعل الأجوف؟

---

لمعرفة الأفعال الصحيحة أو المعتلة المضارعة يجب الرجوع إلى الفعل الماضي.

مثل: يتعلم: ماضيه علم - صحيح لأن أصوله على وزن " فعل " خلت من العلة.

ينتهبز: ماضيه نهز - صحيح لأن أصوله على وزن " فعل " خلت من العلة.

يستعين: ماضيه عان - معتل لأن أصوله على وزن " فعل " معتل الوسط.

يستقيم: ماضيه قام - معتل لأن أصوله على وزن " فعل " معتل الوسط.

- إذا حذف حرف العلة من وسط الفعل الأجوف ضم أوله إذا كان أصل المحذوف واوا.

مثل: قال - قُلْتُ، صام - صُئِمْتُ.

ويكسر أوله إذا كان أصل المحذوف واوا.

مثل: باع - بعث، سار - سرت.

- إذا جزم الفعل المضارع المعتل الوسط بالألف أو الواو أو الياء تكون علامة جزمه السكون، ويحذف منه حرف العلة.

مثل: يخاف - لم يخف، يقول - لم يقل

وصيغة (فُعِلَ) من الأجوف المبني للمجهول تطراً عليها تغييرات صرفية؛ فتكسر فاء الفعل، وتُحوّل حركة العين عليها. فالفعل (قِيلَ) أصله: (قُوِلَ) لأنه على وزن (فُعِلَ)، فأرادوا أن يُعلّوا العين كما أعلّوها في الثلاثي المبني للمعلوم (قَالَ)، فنقلوا كسرة عين الفعل إلى الفاء (إعلال بالنقل)، فانقلبت العين ياءً (إعلال بالقلب) لانكسار الفاء قبلها. وإذا أُسند الأجوف الماضي إلى تاء المتكلم، أو المخاطب، أو ضمير المتكلمين، أو نون النسوة، فإن لامه تلزم السكون، وتُحذف عينه؛ بسبب مجاورتها للام الساكنة.

فالقاعدة العامة عند الصرفيين القدماء هي أن الأجوف إذا سُكّن آخره حُذف وسطه، سواء أكان ماضياً أُسند إلى ضمير رفعٍ متحرك، أم مضارعاً للواحد مجزوماً، مثل: (لَمْ يَقُمْ)، أصله: (لَمْ يَقُومْ)؛ نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح، فسكنت الواو، فالتقى ساكنان، الواو ولام الفعل، فُحذفت الواو. أم مسنداً إلى نون النسوة، مثل: (يَقْمُنَ) وحدث الإعلال السابق. ونرى سقوط عين الفعل؛ لوجود الحركة الطويلة في مقطعٍ مديد، وهو مما تنفر منه اللغة العربية، فتختصره إلى مقطعٍ طويلٍ مغلق، ثم تُقلب فتحة الفاء ضمة؛ للدلالة على الأصل الواوي، فتصبح: قُلْتَ.

قَوْلَتْ — قَالَتْ — قُلْتَ — قُلْتَ

والتغيير الذي يصيب بنية المضارع المسند إلى نون النسوة، هو إسكان لام الفعل؛ لاتصال الضمير به، وحذف العين؛ بسبب مجاورتها للام الفعل الساكنة، ويؤدي هذا إلى تغيير البنية المقطعية؛ لأن الحركة الطويلة تصبح قصيرة، فيتحول المقطع المديد إلى مقطعٍ طويلٍ مغلق:

تَقُولُنَّ — تَقُولْنَ — تَقُلْنَ